# نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

( فله الحمد إن حباني بلطف ... عنده قل كل شكر وحمد ) .

وافتتح مخاطبته لأخيه الأكبر أبي إسحاق إبراهيم بقصيدة أولها .

( ذكر اللوى شوقا إلى أقماره ... فقضى أسى أو كاد من تذكاره ) .

( وعلا زفير حريق نار ضلوعه ... فرمى على وجناته بشراره ) .

( لو كنت تبصر خطه في خده ... لقرأت سر الوجد من أسطاره ) .

( يا عاذليه أقصروا فلشد ما ... أفضى عتابكم إلى إضراره ) .

( إن لم تعينوه على برحائه ... لا تنكروا با خلع عذاره ) .

( ما كان أكتمه لأسرار الهوى ... لو أن جند الصبر من أنصاره ) .

( ما ذنبه والبين قطع قلبه ... أسفا وأذكى النار في أعشاره ) .

( بخل اللوى بالساكنيه وطيفهم ... وحديثه ونسيمه ومزاره ) .

( يا برق خذ دمعي وعرج باللوى ... فاسفحه في باناته وعراره ) .

( وإذا لقيت بها الذي بإخائه ... ألقى خطوب الدهر أو بجواره ) .

( فاقر السلام عليه قدر محبتي ... فيه وترفيعي إلى مقداره ) .

( والمم بسائر إخوتي وقرابتي ... من لم أكن لجوارهم بالكاره ) .

( ما منهم إلا أخ أو سيد ... أبدا أرى دأبي على إكباره ) .

( فابثث لذاك الحي أن أخاهم ... في حفظ عهدهم على استبصاره ) .

وقال C تعالى في غرض كلفه سلطانه القول فيه .

( ألا واصل مواصلة العقار ... ودع عنك التخلق بالوقار )